

## 60# خلاصة التفسير 2 | تفسير سورة آل عمران [ الآيات 33 - 73 ]

### [ حسن الحسيني ]

حسن الحسيني

لما بين الله تعالى ان محبته لا تتم الا لا بمتابعة الرسل والانبياء جاءت الآيات لتوضح علو درجات الرسل والانبياء وشرف مناصبهم فبدأ بادم وثني بنوح ثم اتى ثالثا بال ابراهيم ثم اتى - 00:00:00

بال عمران هل في الوجود نعمة القرآن هو روضة تزداد في الوجود هل في الوجود نعمة القرآن وروضة تزدان في الوجود. وبال عمران ازدهرت ارواحنا وسمت بها لمراتب حسابي زهراء وحين نستظل بظلها - 00:00:30

بخلاصة التفسير للقرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وال ابراهيم اعمدان على نحن الان مع قصة نبي الله عيسى المسيحي عليه السلام. ومن هنا كانت البداية. كانت البداية ببيان من رب العالمين - 00:01:40

مينا الى العالمين بأخبار عن الذين اصطفاهم الله تعالى من عباده. لصفاء نفوسهم سلوكهم من الشوائب. فاختار الله تعالى هذه البيوت على سائر بيوت اهل الارض. لحمل رسالته ليكونوا طلائع الموكب الايماني. فاصطفى الله تعالى ادم عليه السلام. لانه ابو - 00:02:32

وشر خلقه الله بيده ونفح فيه من روحه واسجد له ملائكته. واصطفى نوح عليه عليه السلام لانه اول رسول ارسله الله تعالى الى البشر. واصطفى ابراهيم عليه السلام لانه ابو الانبياء وخليل الرحمن. كما اصطفى الله وهم عشيرته - 00:03:02

واقرباؤه ومنهم اسماعيل واسحاق والانبياء من اولادهما. ومن بينهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وصف الله تعالى كذلك عمران واله. وعمران القانون هو العابد التقى صاحب صلاةبني اسرائيل في زمانه. من سالة داود عليه السلام - 00:03:32

ومن ال عمران عيسى ابن مريم عليه السلام. خاتم انبياءبني اسرائيل بعضها من بعض والله سميع عليم. ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران. هؤلاء الذين اصطفاهم الله هم ذرية يشبه بعضها بعضا - 00:04:02

في الدين والصلاح والتقوى. فهم خيار من خيار. وهم متصلوا النسب. ويتوارثون من بعض المكارم والفضائل. والله سميع لاقوال عباده عليم بافعالهم. ولهذا يختار منهم من يشاء ويصطفى من يشاء. ايها السادة ان القصص التي جاءت في سورة ال عمران عن - 00:04:40

السيدة مريم ومولد ابنها عيسى ودعاء زكريا ومولد النبي يحيى وبقية القصص جاءت ردا على وفـد نصارى نجران. الذين وفـدوا على النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة واطلقوا بعض الشبهات وطلـبوا الجواب عنها. فـمما لا شك فيـه ان للقصص طـريقـتها الخاصة في عرض الحقائق - 00:05:10

في صورة حية عميقة الـايـقـاعـ. وهذا اـوـقـعـ فيـ النـفـسـ منـ مجـرـدـ عـرـضـ الحـقـائقـ عـرـظـاـ تـجـريـديـاـ. اـذـ قـالـتـ اـمـرـأـ عـمـرـانـ رـبـيـ اـنـيـ نـذـرـتـ لـكـ ماـ فيـ بـطـنـيـ مـحـرـرـاـ فـتـقـبـلـ مـنـيـ اـنـكـ اـنـتـ السـمـيـعـ العـلـيمـ. حـنـةـ - 00:05:40

بـنـتـ فـاقـودـ زـوـجـةـ عـمـرـانـ العـابـدـ كـانـتـ مـنـ خـيـارـ العـابـدـاتـ. ذـكـرـ الطـبـرـيـ وـغـيـرـهـ اـنـهـ كـانـتـ اـجـلـسـوـذـاتـ يـوـمـ تـنـظـرـوـاـ الـىـ طـائـرـ يـطـعـمـ فـرـخـاـ لـهـ. فـحـنـ قـلـبـهاـ لـلـامـوـمـةـ. فـدـعـتـ اـنـ يـهـبـ لـهـ وـلـدـاـ. وـعـنـدـمـاـ اـحـسـتـ بـعـلـامـاتـ الـحـلـمـ قـالـتـ لـانـ نـجـانـيـ اللـهـ - 00:06:20

تعـالـىـ وـوـضـعـتـ مـاـ فـيـ بـطـنـيـ لـاـجـلـنـهـ مـحـرـرـاـ. مـحـرـرـةـ اـيـ مـخـلـصـاـ مـتـفـرـغاـ مـنـ شـوـاغـلـ الدـنـيـاـ لـخـدـمـةـ الـبـيـتـ الـمـقـدـسـ. وـالـمـحـرـرـ لـاـ يـعـمـلـ لـلـدـنـيـاـ بـلـ يـتـفـرـغـ لـعـلـمـ اـخـرـهـ وـاـطـلـاقـ الـمـحـرـرـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـطـلـاقـ تـشـرـيفـ. بـلـ هـذـاـ هـوـ التـحرـرـ الـحـقـيقـيـ - 00:06:50

وـمـاـ عـدـاـ عـبـودـيـةـ. فـالـمـحـرـرـ هـوـ الـذـيـ حـرـرـ مـنـ اـسـرـ الدـنـيـاـ وـقـيـوـدـهـاـ. الـىـ حـرـيةـ اللـهـ وـمـنـ هـنـاـ يـبـدـوـ التـوـحـيدـ هـوـ الـصـورـةـ الـمـثـلـىـ لـلـتـحرـرـ وـلـاـ

تحرر للانسان وفي قلبه تعلق او تطلع او عبودية لغير الله. لا تحرر الانسان وفي حياته - 00:07:20

شريعة او عادات او شهوات لا ترضي الله. ومن لم يكن كذلك فهو عبد للدنيا والشهوة واسير للهوى والضرورة. وبئس هذا العبد. دعت امرأة عمران طن ان يتقبل الله منها نذرها. وخاتم دعاءها باسمين من اسماء الله تعالى - 00:07:50

السميع والعليم. لأن الله تعالى سميع للدعاء وعليم بالحال لذا قد تأتي الاجابة على غير ما اريد بالدعاء. لأن الله تعالى علیم بالاصلاح الانفع لعباده. فلما وضعتها قالت اني وضعتها انتي - 00:08:20

والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى اه واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم كانت امرأة عمران تأمل ان يكون مولودها ذكرها. لكن لم يكن الامر كما - 00:08:57

توقعتم لما تم الحمل وضعت ما في بطنهما كانت المولودة انتي. لذا قالت متحسرا تراه رباني وضعتها انتي وسبب التحسر لأنبني اسرائيل في ذلك الزمان كانوا لا ينظرون الا - 00:09:36

اولادهم الذكور لخدمة بيت المقدس. وليس الذكر كالانثى في الطاقة البدنية والقدرة على خدمة بيت المقدس الا ان الله اعلم بالشيء الذي وضعته امرأة عمران. وهذه الانثى ستكون كونوا افضل و شأنها سيكون اعظم وسيجعلها الله وبنها اية للعالمين. وقد - 00:09:56 مولودتها مريم. و معناه في لغتهم العابدة والطائعة الخادمة لربها وقد اكدت امرأة عمران رضاها بما قدر الله تعالى لها. ولذلك انتقلت الى الدعاء لها. الدال على المحبة والرضا. فطلبت من الله ان يحمي ويحفظ ابنتها - 00:10:26

و ولدها من شر الشيطان الرجيم. وهذا من قوة ايمانها بالله واعتمادها عليه ومن يتأمل في هذه المناجاة الخالدة يعرف الحال التي كانت عليها هذه السيدة العظيمة حالة الانس والود وال المباشرة والقرب ويجد - 00:10:56

دعاء الخفيف في الكلمات والمناجاة اليسيرة في العبارات التي لا تتكلف فيها ولا تعقید. مناجاة فمن يستشعر انه يحدث ريا قريبا. و دودا سمعيا عليم مجيبا فتقبلها ربها بقبول حسن وابتها نباتا - 00:11:26

وكفلها زكرييا كلما دخل عليها زكرييا المحراب وجد عندها رزقا اه قال يا مريم اني لك هذا؟ قال قالت هو من عند الله. ان الله ارزقوا من يشاء. بغير حساب - 00:11:56

فاستجاب الله تعالى دعاء امرأة عمران. وقبيل نذرها قبولا حسنا. فانشأ الله تعالى مريم تشنئة حسنة وتربيبة صالحة. وجعل زكرييا

كافلا لها وقائما على شؤونها وزكرييا عليه السلامنبي من انباء بنى اسرائيل وكان زوج خالتها. حتى اذا بلغت مريم - 00:12:46

مبلغ النساء ان زوت في محابيتها تتبعده الله. فكان كلما دخل زكرييا عليها في اجرتها ومكان عبادتها وجد عندها طعاما وفاكهه. يقول مجاهد وجد عندها فاكهة في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف. فيتعجب من ذلك زكرييا. اذ كيف يأتيها هذا الرزق - 00:13:16

وهي منقطعة لعبادة الله حابسة نفسها على طاعة الله. فسألها زكرييا يا مريم من اين لك هذا؟ فاجابتة مريم. هو من عند الله اه الذي يتفضل على من يشاء من عباده بالارزاق والعطايا مما لا حصر له ولا احصاء - 00:13:46

اللهم ارزقنا رزقا طيبا مباركا. واكفنا بحالك عن حرامك. واغتنا بفضلك عن سواك روضة تزدان في الوجдан. وبأله عمران وازدهت ارواحنا وسمت بها لمراتي بالاحسأ زهراء وحين نستظل بظلها بخلاصة التفسير للقرآن - 00:14:16 - 00:15:16